

التحديات التي واجهت المرأة اليسارية اليونانية 1946-1949 (دراسة تاريخية)

م. وائل جبار جودة

كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة المثنى

Challenges that Faced the Greek Left-wing Woman

(1949-1946)- A Historical Study

Lec. Wael Jabbar Jouda

College of Education for Human Sciences/ Muthanna University

Wailjabbar08@gmail.com

المختصرات

المختصر	معناه	ترجمته
D.A.G	Democratic Army of Greece	الجيش الديمقراطي اليوناني
K.K.A	Greek Communist Party	الحزب الشيوعي اليوناني
P.D.E.C	Panellinia Dimokratiki Enosi Gynaikon - Panhellenic Democratic Union of Women	الاتحاد الديمقراطي الهيليني للمرأة
W.I.D.F	Women"s International Democratic Federation	الاتحاد الديمقراطي الدولي للمرأة

Abstract

Challenges facing women leftist Greek 1946-1949 (historical study)

Discussed the research challenges facing women leftist Greek during the years 1946-1949, before the Jordan Valley in the study of the subject of research Browse Find an overview of the political role of the Greek women since the establishment of the Greek Revolution of 1821, to break away from the Ottoman Empire until the end of World War II, women leftist has been Greek to all sorts of political pressures, imprisonment and exile to many remote and social Greek islands of relatives of women leftists and psychological has been raped and shaved heads and forcing them to strip naked in public places, in order to leave the intellectual principles, and return to their traditional roles of the care of her husband and her family, besides the Communist party of Greece is in the left-wing behavior of women and forced her to leave her children in the Eastern bloc countries.

الملخص

ناقش البحث التحديات التي واجهت المرأة اليسارية اليونانية خلال الاعوام 1946-1949، وقبل الغور في دراسة موضوع البحث أستعرض البحث لمحة عامة عن الدور السياسي للمرأة اليونانية منذ قيام الثورة اليونانية عام 1821، للانفصال عن الدولة العثمانية حتى نهاية الحرب العالمية الثانية، فقد تعرضت المرأة اليسارية اليونانية الى شتى أنواع الضغوط السياسية والسجن والنفي الى العديد من الجزر اليونانية النائية والاجتماعية من أقرباء النساء اليساريات والنفسية فقد تعرضن للاغتصاب وحلق الرؤوس وإجبارهن على التعري في الاماكن العامة، من أجل ترك مبادئها الفكرية، والعودة الى أدوارها التقليدية المتمثلة بالعبادة بزوجها وعائلتها، الى جانب ذلك فإن الحزب الشيوعي اليوناني قيد سلوك المرأة اليسارية وأجبرها على ترك أطفالها في بلدان الكتلة الشرقية.

الكلمات المفتاحية: اليونانية، المرأة اليسارية، السجن والنفي، اعلانات التوبة، الحزب الشيوعي اليوناني.

المقدمة

واجهت المرأة اليونانية تراكمات الضغوطات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، التي مرت على بلدها بكل حزم وثقة على مر تاريخها، ومن هذا المنطلق حاول الباحث عن طريق هذا البحث تسليط الضوء على التحديات التي واجهت المرأة اليسارية اليونانية خلال الأعوام 1946-1949، ملتصقاً لنفسه العذر بعدم وجود دراسة سابقة على مستوى الدراسات الأكاديمية العربية، بينت تلك التحديات وآثارها وأبعادها، ورقد مكتباتنا العربية بمعلومات ذات قيمة تاريخية في هذا المجال.

تضمن البحث مقدمة وأربعة محاور وخاتمة أستعرض المحور الأول لمحة عامة عن التاريخ السياسي للمرأة اليونانية منذ عام 1821 حتى عام 1945، وتمخض عن دراسة هذا المحور الوعي السياسي الذي امتازت به المرأة اليونانية منذ قيام الثورة اليونانية من أجل الاستقلال عن الدولة العثمانية، وبعد الاستقلال السياسي لليونان، قدر للمرأة أن تعود الى أدوارها التقليدية في الحفاظ على عائلتها وزوجها، وبعد نهاية الحرب العالمية الأولى ظهرت العديد من المنظمات التي طالبت بحقوق المرأة اليونانية، بحيث لم يعترف قانونياً بحق المرأة في التعليم بكافة مستوياته إلا في عام 1929، وخلال عقد الثلاثينيات من القرن العشرين استمرت المرأة بالدفاع عن حقوقها، على الرغم من اصطدامها بالمعوقات السياسية التي عارضت مشروعها السياسي، وخلال الحرب العالمية الثانية، برز دور المرأة اليونانية في مواجهة القوات الألمانية التي أحتلت اليونان خلال الاعوام 1941-1944، وبعد ذلك حدث جمود سياسي لنشاط المرأة اليونانية عام 1945.

ناقش المحور الثاني التحديات السياسية التي واجهت المرأة اليسارية اليونانية خلال الأعوام 1946-1949، ولاسيما بعد تشكيل الجيش الديمقراطي اليوناني، فقد انضمت إليه أعداد غفيرة من النساء بسبب بطش الجماعات اليمينية الموالية للحكومة ضد المناطق والقرى المعارضة للحكومة اليونانية آنذاك، وحاول الحزب الشيوعي اليوناني المحافظة على العلاقات بين الرجل والمرأة وجعلها مقدسة بين الطرفين، وكانت خطابات الحزب الشيوعي اليوناني مؤيدة للنهج البروتستانتي، إلا أن تلك الخطابات مجرد شعارات بحيث أجبر الحزب النساء الشيوعيات اليونانيات الحوامل الولادة في بلدان الكتلة الشرقية وترك أولادهن والعودة الى اليونان للقتال بصفوف الجيش الديمقراطي اليوناني، ونتيجة بطش القوات الموالية للحكومة في تعاملها مع النساء الموجودات في المناطق المعارضة للحكومة اليونانية زاد عددهن بشكل كبير في الجيش الديمقراطي اليوناني عام 1949.

تابع المحور الثالث التحديات الاجتماعية التي واجهتها المرأة اليونانية خلال الأعوام 1946-1949، فقد صورت الحكومة اليونانية الجماعات الشيوعية بأنها مجموعات ليس لها ملة أو دين، وبما أن المجتمع اليوناني متمسك بالعادات والتقاليد، فكانت النظرة الى المرأة الشيوعية بأنها لا تعترف بالعادات والتقاليد الى جانب ذلك تم تحشيد الكنيسة الأرثوذكسية ضد المؤيدين للفكر الشيوعي، ونتيجة لذلك أخذت بعض العوائل تضغط على بناتها من أجل التخلي عن الجماعات الشيوعية، وبالمقابل عدت الجماعات الشيوعية كل من وقع على اعلانات التوبة يعد خائناً، فضلاً عن ذلك عمدت الحكومة اليونانية الى رسم برامج لإعادة تأهيل النساء المعتقات للفكر الشيوعي أو المؤيدات له من أجل الابتعاد عن أيديولوجيات الشيوعية.

وركز المحور الأخير على معاناة المرأة في ظل السجون والمعتقلات الحكومية خلال الأعوام 1946-1949، فقد تعرضت عدد كبير من النساء الى الاغتصاب والتعذيب والتجويب، من أجل إجبار النساء على ترك مبادئهن ونفيت بعض النساء الى بعض الجزر اليونانية النائية فقد عاشت في ظل المعتقلات في ظروف معاشية قاسية فكن يقضين أغلب أوقاتهم داخل زنزاناتهن ومورست بحقهن ممارسات غير اخلاقية مثل حلق رؤوسهن أو الاعتداء عليهن أمام ذويهن أو إجبارهن على التعري في الاماكن العامة.

ومن أهم المصادر المراجع المعتمدة في البحث بعض المصادر باللغة اليونانية ومصادر أخرى باللغة الانكليزية، فقد كتب أن أندرويت كتاب أشبه بالمعجم عن تاريخ المرأة اليونانية N. Ανδριώτης, ΧΡΟΝΟΛΟΓΙΟ ΙΣΤΟΡΙΑΣ ΤΗΣ ΝΕΩΤΕΡΗΣ ΕΛΛΑΔΑΣ, Η ΣΥΝΙΣΤΩΣΑ ΤΩΝ ΓΥΝΑΙΚΩΝ, ΓΓΙΦ الى جانب ما كتبه

بوليمرز فوجلز عن السجناء خلال الحرب الاهلية اليونانية: Polymeris Voglis, *Becoming a Subject: Political Prisoners During the Greek Civil War*, وكذلك كتاب جانيت هارت الذي تحدث فيه عن أصوات جديدة في الامة المرأة والمقاومة اليونانية 1964-1941: Janet Hart, *New voices in the Nation: Women and the Greek Resistance (1941-1964)*، وهذا لا يعني اغفال باقي المصادر والمراجع وانما ما تم ذكره كان قريباً من مغزى البحث.

أولاً: لمحة عامة عن التاريخ السياسي للمرأة اليونانية 1821-1945:

عرف عن المرأة اليونانية نضالها السياسي منذ قيام الثورة اليونانية (1821-1830)، ضد السلطات العثمانية، فقد ساندت الزوجة والام والاخت الثوار اليونانيين في تحقيق أهدافهم في الاستقلال، وشاركت بصورة فعلية في القتال، وأسست جمعية آيريندس (Society of Friends)، لتنظيم الثورة، وكانت بعض عضواتها ينسفن نشاطهن السياسي مع الثوار، ولا توجد إحصائية دقيقة لعدد النساء المشاركات في القتال في المعارك التي دارت في البر والبحر،⁽¹⁾ والدليل على عظم مشاركة المرأة، هناك العديد من الاغاني الشعبية بينت دور المرأة في تلك الثورة، الى جانب بعض اللوحات الفنية التي صورت بعض البطلات اليونانيات خلال مرحلة الثورة.⁽²⁾

نجحت اليونان في نيل استقلالها عام 1832، ونتيجةً لذلك طلب من المرأة اليونانية أن تعود لأدوارها التقليدية، والتمثلة في رعاية زوجها وأطفالها وتكوين أسرة صالحة تخدم المجتمع اليوناني، دون فسخ المجال السياسي لها، وجاءت الدعوة الاولى لإعطاء المرأة حقوقها السياسية في عام 1912، من قبل البرلمان⁽³⁾ اليوناني ثانوس نيبالدوس مباسياس⁽⁴⁾ (Θάνας Τυπάλδος-Μπασιάς) إذ طالب بمساواة المرأة بالرجل في الحقوق، ولكن دعوته لم تتلق أذان صاغية،⁽⁵⁾ وعلى الرغم من ذلك لم تياس المرأة اليونانية من المطالبة بحقوقها السياسية، فقد تأسس المجلس الوطني للمرأة اليونانية، في آب عام 1919، وهو جزء من المجلس الدولي للمرأة،⁽⁶⁾ وقد شكل فرع اليونان من عدد محدود من النساء المتعلمات والمتفقات من الطبقة البرجوازية، حاولن عن طريق هذا المجلس طرح بعض القضايا الاجتماعية الحساسة، ومناقشة وضع المرأة القلق في اليونان،⁽⁷⁾ يزداد على ذلك تم تأسيس جمعية حقوق المرأة في السادس عشر من نيسان عام 1920، ولكن تلك الجمعية هي الأخرى، لم تحقق الاهداف المرسومة لها، وذلك لأن طبيعة المجتمع الذكوري لم يؤمن بدور المرأة السياسي آنذاك، والدليل على ذلك عندما أقتراح رئيس الوزراء اليوناني ديمتريوس غوناريس⁽⁸⁾ (Ο Δημήτριος Γούναρης)، عام 1921، تصويت النساء في الانتخابات البرلمانية اليونانية وجوبه بمعارضة قوية من قبل العديد من المعارضين لهذه الفكرة⁽⁹⁾.

وطغت القيم الليبرالية على الخطاب النسوي لجمعية حقوق المرأة، المتمثلة في المساواة والحرية والعدالة، والايمان المطلق بالقدرات النسوية الكامنة غير المستغلة من الناحية السياسية، وحاولت جمعية حقوق المرأة المذكورة آنفاً، اكتساب الحقوق السياسية للمرأة بشكل منهجي عن طريق الاهتمام بقضايا أخرى مثل: العمل، والتعليم، وتنظيم قانون الاسرة، وحماية الامومة، والاطفال غير الشرعيين، وتسوية مشكلة الدعارة، ومن النشاطات التي قامت بها جمعية حقوق المرأة هو افتتاحها مدرسة لتعليم النساء الكبار عام 1921، الى جانب دار وطني يأوي اليتام عام 1922، فضلاً عن ذلك تم تأسيس رابطة حماية النساء السجينات والاحداث، وكذلك جمعية حماية الاتجار بالبشر عام 1925، يزداد على ذلك افتتحت المدرسة المسائية للنساء العاملات في عام 1925⁽¹⁰⁾.

ونتيجةً لجهود جمعية حقوق المرأة تعالت أصوات بعض البرلمانين اليونانيين عام 1925، والبالغ عددهم سبعة نائبا، من أصل ثلاثمائة نائب، بمنح المرأة اليونانية الحق في ممارسة حقها في الانتخابات المحلية، ولكن لم يكتب لتلك الدعوات النجاح⁽¹¹⁾. ويمكن الاستنتاج مما تقدم إن ربع عدد البرلمانين تقريباً اقتنعوا بأهمية اعطاء الفرصة الكاملة للمرأة بممارسة حقها السياسي في الانتخاب، وهذا دليل واضح على مدى تأثير نشاط جمعية حقوق المرأة⁽¹²⁾ في الساحة السياسية اليونانية، ولكن لم تحصل على النتائج المرجوة بسبب عدم تقبل غالبية المجتمع اليوناني المحافظ على دخول المرأة في الميدان السياسي.

واعترفت الحكومة اليونانية عام 1929، بالحق القانوني للفتيات في التعليم بكافة مستوياته، وعلى الرغم من إن هذا الاجراء كان يصب في مصلحة المرأة اليونانية، إلا إن الازمة الاقتصادية العالمية (1929-1932)، كان لها تأثير سلبي على واقع المرأة اليونانية،⁽¹³⁾ فقد عمدت الحكومة اليونانية الى تسريح النساء والاطفال العاملين في القطاع الحكومي وفرض قيود مشددة عليهم⁽¹⁴⁾. ويمكن القول إن هذا الاجراء الذي اتخذته الحكومة اليونانية وقف حاجزاً قوياً ضد تطلعات المرأة اليونانية التي كانت تروم الى إثبات وجودها في المجتمع اليوناني كفرد منتج لا تقل شأناً من الرجال، وبذلك فإن حلم دخولها الميدان السياسي قد عطل في هذه المرحلة بسبب إبعادها عن ممارسة حقها في العمل.

ونتيجةً للخلافات السياسية النسوية الشديدة التي مزقت الجهود السياسية لجمعية حقوق المرأة، ولاسيما أن النساء من ذوي الطبقة البرجوازية المؤمنات بدور المرأة المتعلمة، رفضن مشاركة النساء غير المتعلّقات في القوائم الانتخابية لعضوية المجلس الوطني للمرأة، على العكس من ذلك فإن النساء ذات التوجهات اليسارية التي طالبت بمشاركة جميع النساء في تلك الانتخابات، وأنعكس ذلك سلباً على علاقة المجلس الوطني للمرأة اليونانية، بالمجلس الدولي، وفي نهاية المطاف انسحب المجلس الوطني اليوناني للمرأة عام 1934⁽¹⁵⁾. وبرز نشاط النساء الشيوعيات اليونانيات خلال عام 1934، فقد شكلن اللجنة النسائية الوطنية للمرأة ضد الحرب والفاشية، واللجنة النسائية للمنظمات التعاونية عام 1935، و رابطة المرأة العاملة عام 1935 أيضاً، ودافعت تلك المنظمات عن الحقوق السياسية للمرأة وطالبت بمساواتها بالرجال⁽¹⁶⁾.

ولم تتوقف جهود النساء الشيوعيات عند ذلك الحد، بل أسسن عام 1936، لجنة للخدمة المدنية للمرأة العاملة في أثينا، وركزت تلك اللجنة على النساء العاملات اليونانيات، وجرى تقييد شديد لنشاطات المرأة ولاسيما بعد مجيء رئيس الوزراء اليوناني ميتاكساس⁽¹⁷⁾ (Μεταξά)، في الرابع من آب من العام المذكور، فقد حل جمعية حقوق المرأة وجميع الجمعيات النسائية الاخرى، ونتيجة لذلك بقي النشاط السياسي للمرأة شبه معطل حتى عام 1940،⁽¹⁸⁾ وشهدت الحرب الايطالية اليونانية التي انطلقت في الثامن والعشرين من تشرين الاول عام 1940، مشاركة المرأة اليونانية فيها، وهي ملثمة فقد ساعدت قوات المشاة اليونانية في تطهير بعض الممرات الجبلية، وكذلك في نقل الذخيرة الى ميدان المعركة بسبب عدم وجود الطرق والبغال والحميز، وهذا دليل واضح على الروح الوطنية العالية التي تمتعت بها المرأة اليونانية⁽¹⁹⁾.

واجهت القوات الالمانية مقاومة شديدة من قبل القوات اليونانية، فقد قامت القوات الالمانية بأكبر عملية إنزال جوي في الحرب العالمية الثانية في جزيرة كريت، فقد هبط آلاف المظليين الالمان، وبرز دور النساء⁽²⁰⁾ في معركة كريت التي جرت في العشرين من أيار عام 1941، وذلك عن طريق مشاركتهن في القتال ضد القوات الغازية، و وصل الحال في النساء الى حمل الادوات الزراعية والسكاكين والقتال فيها، وترجمت المقاومة النسائية ماريا جورجالاكيس (Maria Georgalakis)، وهي امرأة قروية ادعت قبل أسرها إنها قتلت سبعة عشر جندي مظلي، والمقابل أسرت القوات الالمانية عدد كبير من النساء اليونانيات انتقاماً لشجاعتهم في المعركة وقدر عدد النساء الذين رحلن قسرن الى المانيا بخمسمائة امرأة، بينما الذين قتلن في المعارك الضارية ضد القوات الالمانية قدر عددهن ألف امرأة⁽²¹⁾.

لم تقتصر المقاومة النسائية للقوات النازية على النساء المسيحيات بل شاركن النساء اليهوديات في المعارك ضد النازيين فعلى سبيل المثال هناك فتاة يهودية هي ساره يهوشوا (Sara Yehoshua)، وعرفت أيضاً باسم ساريكا (Sarika)، وكانت في سن الرابعة عشر من عمرها، عملت ممرضة في بلدتها جالكيدا مركز جزيرة أيبوا التي تقع في وسط اليونان، فكانت تداوي الجنود الجرحى والمبتورين الاطراف الوافدين الى بلدتها، من المعارك الضارية التي جرت في الجبهة الالبانية، ونجت والدتها من اعتقال القوات النازية، وأحرقت القوات الغازية القرى التي آوت اليهود، وقد اتخذت النساء من قمة الجبل في ستينا، (Steni) وسط اليونان، مقراً لقيادة المقاومة النسائية، وتم تجنيد اثنتي عشر امرأة لمقاومة الالمان، ومنهن ساريكا التي انحصر

دورها في تشتيت أُنْبَاه القوات الألمانية، وسحبها لمناطق نائية بعيدة عن أهدافها الرئيسية وبعد ذلك تلقى عليهم قنابل المولوتوف من قبل بقية مجموعة النسوة المقاومات (22).

دفع الشعور الوطني المرأة اليونانية لمجابهة القوات النازية الغازية، على الرغم من عدم وجود حقوق سياسية لها، لكن الواقع السياسي في البلاد فرض عليها دخول الساحات العامة والمشاركة في المظاهرات ضد القوات المحتلة، وأبلت النساء المنتمات لفصائل المقاومة بلاءً حسناً في المقاومة ورفدت ورسنت أفرادها موقف المقاومة، ولاسيما النساء ذات التوجه اليساري، في حين النساء المؤمنات بالفكر الايديولوجي اليميني ساهمن في حياكة القمصان للجنود، (23) هذا من ناحية ومن ناحية أخرى عاملت القوات النازية النساء بمنتهى الوحشية فقد قتلت امرأة وهي تحمل طفلها على صدرها في تشرين الثاني عام 1944، وهذا دليل واضح على همجية تلك القوات في تعاملها مع المجتمع اليوناني (24). وبعد طرد القوات الألمانية من اليونان عام 1944، قدر للمرأة ان تعود الى أدوارها التقليدية بصورة مؤقتة خلال عام 1945 (25). ويمكن الاستنتاج مما تقدم بأن تعامل المجتمع اليوناني مع المرأة على غرار المجتمعات الشرقية المحافظة، فالظروف السياسية السيئة والاحتلال النازي خلق مناخ مناسب لبروز المرأة على الساحة المقاومة للاحتلال.

ثانياً: التحديات السياسية التي واجهت المرأة اليسارية اليونانية 1946-1949

أدت الظروف السياسية في اليونان، وحالة الحرب الاهلية بين النظام الملكي اليوناني وبعض الفصائل التي كانت مقاومة للاحتلال الألماني، الى بروز دور المرأة ذات التوجه السياسي اليساري، فقد سنحت الفرصة لها في المشاركة في المنظمات السياسية التي تخدم قضيتها، وفي ظل الظروف العصيبة التي كانت تمر بها البلاد، والتي كانت في غاية التعقيد، تم تحشيد المرأة اليونانية للمشاركة في الجيش الديمقراطي اليوناني (26) (D.A.G)، وبالفعل جندت أعداد كبيرة من النساء في الجيش المذكور، والسبب الذي دعا النساء الى الانضمام للجيش الديمقراطي اليوناني، هو النقص الكبير في الموارد البشرية، ونتيجةً للسياسة الوحشية والعنف الذي كانت تتعامل بها الجماعات اليمينية الموالية للحكومة والتي كانت تسمى وحدات الأمن المحلية (27) (Monades Asfaleias Ypaithrou)، فقد هربت أعداد غفيرة من الفتيات من بطش تلك الجماعات التي كانت تجوب بعض القرى الموالية للفصائل اليسارية، وتلاحق النساء مثل (الصيد الذي يلاحق فريسته)، وعند الظفر بها، غالباً ما كانت النساء تغتصب أو تقتل، وذلك الأمر أدى الى زيادة أُنْتِساب النساء الى الجيش الديمقراطي اليوناني (28).

يمكن الاستنتاج مما تقدم بأن السياسة الانتقامية التي أتبعتها الحكومة اليونانية والجماعات الموالية لها، في المناطق التي هيمنت عليها الفصائل اليسارية المعارضة للحكومة، دفعت الكثير من نساءها الى الانضمام الى الجيش الديمقراطي اليوناني، سواء بصورة طوعية أو مجبراً من أجل الحفاظ على عدم تعرضهن للأذى من قبل الجماعات الحكومية. استثمرت قيادة الحزب الشيوعي اليوناني (29) (K.K.A)، لجوء الكثير من النساء الى الجيش الديمقراطي اليوناني، من أجل تعبئة النساء وكسبها لصالح الجيش الديمقراطي اليوناني، دون المساس بطبيعة العلاقات الاجتماعية القائمة بين المرأة والرجل في المجتمع اليوناني المحافظ، وبسبب طبيعة المرحلة الحرجة واشتداد الحرب الاهلية اليونانية لا توجد إحصائيات دقيقة عن عدد النساء في الجيش الديمقراطي اليوناني، ولكن بصورة عامة بلغت نسبة مشاركتهن في القتال حوالي من ثلاثين الى خمسين بالمائة، في حين سبعون بالمائة اقتصرت مهمتهن على تقديم الخدمات للجيش الديمقراطي اليوناني، ونجح الحزب الشيوعي اليوناني في اضعاف الصبغة الدينية ذات النهج البروتستانتية (30) في خطابه ضمن جدول أعمال المنظمات الشيوعية من أجل إعطاء شرعية دينية في التحاق النساء بالجيش الديمقراطي اليوناني (31).

تأسيساً على ما تقدم يمكن القول إن افراد الحزب الشيوعي اليوناني، هم جزء من المجتمع اليوناني الذي عرف عنه شدة تدينه وتمسكه بالمبادئ الدينية المسيحية، وعاداته وتقاليده مشابهة للعادات والتقاليد الشرقية، ولاسيما أن العرف الاجتماعي اليوناني بين مكانة المرأة في بيتها وخدمة عائلتها، وتلك الظروف فرضت على الحزب الشيوعي اليوناني أن تكون خطابه ذات

مقبولية في الاوساط الاجتماعية لكي لا يكون منبوذاً في طروحاته، وخاصةً فيما يتعلق بموضوع المرأة الذي كانت له خصوصيته في المجتمع اليوناني.

حاول الحزب الشيوعي اليوناني الحفاظ على كيان المرأة، في الجيش الديمقراطي اليوناني، عن طريق تحديد مسار محدد لعلاقات النساء مع الرجال، فمنع إقامة علاقات بين الطرفين، حتى وأن اقتنع الطرفان فيها، فإن عواقب تلك العلاقة قد تصل عقوبتها الى الاعدام، ومع ذلك ضعفت تلك العلاقات خلال الحرب الاهلية، ومن هذا المنطلق فإن الحزب الشيوعي اليوناني عدّ شرف النساء المناصرات له رمزاً لنضالهن الذي هو تكريماً للحزب الشيوعي و الامة في نهاية المطاف، وهذا يعني إن الحزب الشيوعي اليوناني، لم يطعن في بنية الوضع الاجتماعي السائد، وفي صلاحية العلاقات بين الجنسين، ولم يتدخلوا لإعادة صياغتها⁽³²⁾. وعند إمعان النظر فيما تقدم يمكن القول إن الحزب الشيوعي اليوناني خلال تلك المرحلة، لم يعطي المرأة اليونانية الحقوق السياسية الكاملة في الدفاع عن قضيتها، بحجة الحفاظ على ذات المرأة.

أرسل الحزب الشيوعي اليوناني النساء المقاتلات الحوامل لبلدان الكتلة الشرقية⁽³³⁾ للولادة فيها، وبعد ذلك يتم إجبارهن على ترك أطفالهن في تلك البلدان، والعودة الى ميادين القتال في المناطق الجبلية في شمال اليونان، وهذا يعني إن الخطاب الشيوعي المحافظ فيه نزعة إقصائية تم اعتمادها من قبل القوى اليسارية في ذلك الحين، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى بعثت مذكرة الى الامم المتحدة في آذار عام 1947، وضحت بأن النساء العاملات في الجيش الديمقراطي اليوناني، تعرضن للإهانة والاعتصاب، وغالباً ما لم يذكرن قضية الاعتصاب وأطلقن عليها مصطلح العار⁽³⁴⁾.

يبدو إن شعارات الحزب الشيوعي اليوناني المتمثلة في الحرية والمساواة، لم تطبق على أرض الواقع بكل العناوين التي كان ينادي بها الحزب المذكور، والدليل على ذلك انتهاك حقوق المرأة اليسارية اليونانية من قبل المجتمع العسكري ذات الطبيعة الذكورية، دون تحريك ساكن من قبل القادة الشيوعيين، وربما عللوا ذلك في طبيعة المرحلة وحالة الحرب الاهلية التي هم طرف فيها تستدعي غض الطرف عن تلك الانتهاكات.

شكلت القوى السياسية اليسارية بزعامة الحزب الشيوعي اليوناني حكومة اليونان الحرة أو حكومة الجبل في شمال اليونان، في الحادي والثلاثين من كانون الاول عام 1947، ومنحت هذه الحكومة المرأة بموجب المادة الخامسة من دستورها، الحقوق السياسية والمدنية المساوية للرجال، وعلى الرغم من المبادرات التي قادها الشيوعيين بخصوص المساواة والتحرر للمرأة، إلا أن النظام السياسي لحكومة اليونان الحرة كان على علاقة قوية بالأعراف والتقاليد الاجتماعية اليونانية السائدة آنذاك، فكل ما نادى به حكومة اليونان الحرة مجرد حبر على ورق، واستمرت القيادة الذكورية، هي المهيمنة على المشهد السياسي، وحتى المنظمات النسوية هيمن عليها بعض الناشطين المناصرين لحقوق المرأة، الذين شكلوا الاتحاد الديمقراطي الهيليني للمرأة⁽³⁵⁾ (P.D.E.C)، في الخامس والعشرين من تشرين الاول عام 1948، الذي تزعمته جراوازا تشاتزيفاسيليو⁽³⁶⁾ (Χρυσά Χατζηβασίλειου)، وهي إحدى القيادات في الحزب الشيوعي اليوناني وعمل الاتحاد المذكور، تحت رعاية الاتحاد الديمقراطي الدولي للمرأة⁽³⁷⁾ (W.I.D.F)، وأعطى الاتحاد الديمقراطي الهيليني للمرأة الفرصة لأعضائه من النساء المشاركة في المجال السياسي، وهدفت حكومة اليونان الحرة الى تعبئة النساء للمشاركة في الاتحاد المذكور دون المساس بالتماسك الاجتماعي⁽³⁸⁾.

وعمل الاتحاد الديمقراطي الهيليني للمرأة على معالجة بعض المطالب الخاصة بالنساء في المجال السياسي، وتم تعيين جدول لأعمال منظمة الاتحاد الديمقراطي الهيليني للمرأة على مستويين: الاول تقليدي أهتم بموضوع هيكل الاسرة، والامومة، بينما الثاني تمثل في المشاركة السياسية، والتنمية الاجتماعية والاقتصادية، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى شهدت المرحلة الاخيرة من الحرب الاهلية اليونانية، ولاسيما في ربيع وصيف عام 1949، زيادة كبيرة في عدد النساء الملتحقات بالجيش الديمقراطي اليوناني، وتحديداً في المناطق التي أحتدم فيها الصراع مع القوات الحكومية في المناطق الشمالية والشمالية الغربية

من اليونان، وكانت الحكومة تجبر كل الافراد الشيوعيين والموالين للقوى السياسية اليسارية أو المؤمنين بفكرها والمتعاونين معها بالتوقيع على إعلانات التوبة⁽³⁹⁾ من التأييد لتلك القوى السياسية⁽⁴⁰⁾.

ويمكن الاستنتاج مما تقدم بأن الحكومة اليونانية اتبعت سياسة اقصائية تجاه الجماعات اليسارية، ولاسيما الشيوعيون من أجل تكميم افواههم، وعدم السماح لهم، بالمسير في نهجهم السياسي، وبما أن غالبية النساء اليساريات كانت تتطلع للمساواة مع الرجال والعمل في الميدان السياسي، فإن الحكومة اليونانية وقفت جحر عثرة في طريقهن السياسي هذا من ناحية ومن ناحية أخرى، حتى الحزب الشيوعي اليوناني بقي متقيد بالعادات والتقاليد، ولم يفسح المجال للمرأة اليسارية لكي تأخذ دورها الكافي في العمل السياسي.

ثالثاً: التحديات الاجتماعية التي واجهت المرأة اليسارية اليونانية 1946-1949

تعرضت المرأة اليسارية اليونانية، لضغوط اجتماعية غاية في التعقيد، فإن المجتمع اليوناني هو مجتمع محافظ، نظر الى مكان المرأة الصالحة يكمن في بيتها، الذي فيه تنشأ أسرة متمسكة بالعادات والتقاليد، وتخدم زوجها وأبنائها، واستغلت الحكومة اليونانية هذا الامر في صالحها، وأخذ الرأي العام الداعم لها بتصوير الشيوعيين بأنهم مجموعة من الفاجرين، الذين ليس لديهم أي ملة أو دين وهدفهم تخريب بنية المجتمع اليوناني، ولاسيما أن المرأة تشكلت ركيزة أساسية في المجتمع، ونجحت الحكومة في تحشيد رجال الدين والكنيسة الأرثوذكسية⁽⁴¹⁾ في الوقوف بوجه الفكر الشيوعي ومنع انتشاره وسط المجتمع اليوناني، وهناك بعض القصص التي دللت على مدى الضغط الاجتماعي الذي واجهته المرأة اليسارية اليونانية، فعلى سبيل المثال، هناك إحدى الشابات سجينه سياسية أسمها روكساني (Roxani)، من مقدونيا، مسجونة في سجن كاليتيا⁽⁴²⁾ (Kallithea)، أصيبت بالصدمة وفقدت صوتها نتيجة الضغط الاجتماعي الذي تعرضت له، فقد تلقت رسالة من والديها تحثها على التوقيع على اعلانات التوبة⁽⁴³⁾.

ومن ناحية أخرى، أتخذ الحزب الشيوعي اليوناني قرار مفاده إن من وقع على إعلانات التوبة يعدّ خائناً، ويجب أن ينفر منه الجماعة الموجودين في داخل السجن الذين لم يوقعوا على تلك الاعلانات، وينبغي على زوجات الذين وقعوا على اعلانات التوبة أن ينفروا منهم أيضاً، وأجبروا في بعض الاحيان على تطبيق زوجاتهم، وفي حال رفضهم لذلك يتم تهديدهم بقتل أطفالهم أن لم يطلقوا زوجاتهم⁽⁴⁴⁾. وعند تحليل الواقع الاجتماعي الذي تعرضت له المرأة اليسارية خلال مرحلة البحث، يمكن القول إن المرأة اليسارية عانت من جهة من البيئة الاجتماعية المحافظة، التي لرجال الدين فيها كلمة مسموعة، ومن جهة أخرى، فإن الحزب الشيوعي اليوناني لم ينظر إلا الى مصلحة الحزب من الناحية السياسية، وأغفل الضغوطات الاجتماعية والسياسية التي تعرض لها اتباعه، فبدل أن يصبر أتباعه على ما حل بهم، لم يعذر الذين وقعوا على تلك الاعلانات و وصفهم بالخونة.

وواجهت المرأة اليسارية بالمقابل كيل التهم من الجناح اليميني، وتم نعتن بالعاشرات، بسبب تدخلهن في الجانب السياسي، بدلاً من التركيز على الشؤون العائلية، ولم تأبه بتلك التهم، فقد وقفن أمام رمي الرصاص، وهن يستشهدن بأحد الاغاني اليونانية التي تقول: " السمكة لا يمكن أن تعيش على الارض، ولا تستطيع أن تعيش دون حرية"⁽⁴⁵⁾. يمكن القول إن التهم التي كان ينادي بها الجناح السياسي اليميني من باب تشويه سمعة النساء اليساريات من الناحية الاجتماعية وجعلهن منبوذات في المجتمع اليوناني.

وعمدت الملكة اليونانية فردريكا⁽⁴⁶⁾ (Frederica)، الى إنشاء دار خاص للأيتام في مدينة كونيتسا (Konitsa)، التي تقع في شمال البلاد بالقرب من الحدود الابانية، وذلك في عام 1947، أشرفت على إدارته المنظمة الوطنية للرعاية الاجتماعية، من أجل إنقاذ الاطفال في المقاطعات الشمالية اليونانية من لهيب الحرب الاهلية⁽⁴⁷⁾، علاوة على ذلك أسست الملكة فردريكا في نفس العام المذكور، صندوق خاص لإنقاذ الاطفال اليونانيين من الشيوعيين، الذين نقلوهم الى دول الكتلة

السوفياتية، وكلفت بعض النساء ذات التوجه السياسي اليميني بالإشراف على الصندوق، وأثر هذا الامر بشكل كبير على الرأي العام اليوناني، فقد تم إطلاق حملة اطلق عليها اسم خلاص الاطفال⁽⁴⁸⁾.

ويمكن الاستنتاج مما تقدم بأن الملكة فرديريكا نجحت في تأجيج الرأي العام اليوناني ضد ما قام به الشيوعيون بحق الاطفال اليونانيين، وكسبت تعاطف غالبية فئات المجتمع اليوناني، وبذلك أعطت صورة للمجتمع عن المرأة اليسارية مفادها إن الحزب الشيوعي اليوناني أستغل النساء المناصرات له، ليس من الناحية الفكرية بل حتى من الناحية الجسدية فأخذ اطفالهن منهن ليتم تربيتهم في دول أجنبية، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى، أرادت تنبيه المجتمع اليوناني الى خطورة الانضمام الى الجماعات الشيوعية المعارضة للحكومة، ولاسيما النساء فإنهن عرضة للاستغلال من قبل تلك الجماعات، وهذا الامر منافي تماماً لمبادئ المجتمع اليوناني المحافظ.

وبدأت الحكومة اليونانية بإدارة مشروع إعادة تأهيل البنية الاجتماعية للمرأة اليسارية، على المستوى المحلي، فعلى الناشطات السياسيات ذات التوجهات الشيوعية الاختيار بين أسرهن أو الحزب، ولاسيما أن المجتمع اليوناني كان يقدر دور الامومة في بناء أسرة صالحة تكون فيها الريادة للرجل أو الأب، ونجح هذا البرنامج الحكومي في تحقيق بعض أهدافه، فقد ذكرت إحدى النساء المعتقلات سياسياً، إن عدداً كبيراً من زميلاتها المنفيات سياسياً والسجينات، اضطرن الى التوقيع على اعلانات التوبة، ليس نتيجة ضغط الدولة فقط، بل نتيجة ضغط أسرهن، وحجتهم في ذلك من غير المناسب أن تتخلى المرأة عن عائلتها، إذا رفضت العودة إليها، وهذا يعني تهديد بنية الأسرة، وأخلاق الاطفال للخطر⁽⁴⁹⁾. ويمكن القول إن السياسيات الحكومية نجحت في تحقيق ضغط اجتماعي قوي على أسر النساء اليساريات وأثر ذلك الضغط على تغيير قناعات تلك الأسر بضرورة القاء سلاح النسوة من ذويهم وعودتهن الى أسرهن.

وبعد دخول المرأة اليسارية الى ميدان الحرب الاهلية اليونانية الى جانب الجيش الديمقراطي اليوناني، تحدياً للقيم التقليدية للمجتمع اليوناني، وذلك من أجل الحصول على حقوقها السياسية المساوية للرجال، ولكن فوجئت بالخطاب السياسي للحزب الشيوعي اليوناني، الذي دعا في خطباته بعودة المرأة الى أدوارها التقليدية، في حين كان هدف النساء من الانضمام إليه؛ هو التغلب على القمع السياسي والتهميش الناتج عن ذلك القمع⁽⁵⁰⁾. ويبدو أن المرأة اليسارية كانت مخدوعة بشعارات الحزب الشيوعي اليوناني، فإنها أصبحت ضحية لتطلعاتها الاجتماعية بين مطرقة الحكومة ذات التوجهات اليمينية المتطرفة، وسندان الخطاب السياسي للحزب الشيوعي اليوناني.

رابعاً: معاناة المرأة اليسارية اليونانية في ظل السجون والمعتقلات الحكومية:

ارتكبت الدولة العنف ضد النساء اليساريات اليونانيات المؤيدات للقوى السياسية الشيوعية، عن طريق فسخ المجال لقوات الأمن التابعة لها بالاعتداء عليهن جنسياً، ونفسياً، فإن هيمنة السلطة السياسية، يمكن أن تحقق غرضها عن طريق العنف في إجبار النساء اليساريات على ترك مبادئهن السياسية، وتعرضن للنفي⁽⁵¹⁾، في العديد من الجزر اليونانية⁽⁵²⁾، وكانت معاملة الحكومة اليونانية للنساء المعتقلات غير المتزوجات ممن قاتلن الى جانب الجيش الديمقراطي اليوناني بمنتهى الصرامة، فقد تم إخضاعهن لفحوص طبية من أجل أثبات عذريتهن، ومن جانب آخر خلال صيف عام 1948، تم تصنيف ما يقارب المائة امرأة من النساء المعتقلات في جزيرة خيوس⁽⁵³⁾ (Chios)، أنهن خطرات، تم عزلهن عن رفيقاتهن، ولاسيما تلك النسوة الآتي لديهن أقارب من النساء في الجيش الديمقراطي اليوناني، ومن ناحية أخرى أقامت الحكومة اليونانية دورات في التربية الاخلاقية لإعادة تأهيل النساء المنفيات لأسباب سياسية، والقيت عليهن محاضرات من قبل الكهنة وبعض الشخصيات ذات التأثير في المجتمع المحلي، كمحاضرين ومصالحين، ولعبت الكنيسة الأرثوذكسية اليونانية دوراً كبيراً في هذا الشأن وفي بناء الايدولوجية القومية عن طريق خطباتها التي دعت الى إصلاح السجناء في ضوء الخطاب القومي⁽⁵⁴⁾.

وكانت التعليمات داخل المعتقلات بمنتهى الصرامة وكن يقضين أغلب أوقاتهن داخل زنزانتهن، ولم يسمح لهن بالخروج إلا لأوقات قليلة، وعلى سبيل المثال بلغ عدد المنفيين من النساء والاطفال، فقط في جزيرة تريكيرى⁽⁵⁵⁾ (Trikeri)، في آب عام 1949، حوالي خمسة آلاف، واجهوا ظروف معقدة ومعاملة سيئة للغاية، تتراوح بين نقص المياه والعلاج الطبي، وسوء التغذية والعمل القسري، وأعطى الحق للنساء الولادة داخل المعتقل، وتعرض أطفالهن للمرض والموت، واستمرت المضايقات الحكومية بحق السجينات، واعتقلت حتى النساء الطاعنات في السن، وأجبر الاطفال على العيش في خيام بالية مع أقاربهم السياسيين اليساريين، على الرغم من حالة الطقس المتطرفة في كثير من الاحيان، ولقنت السجينات بالجانبين القومي والديني، وشدت الرقابة عليهن، ولم يسمح لهن بالاتصال فيما بينهن، فقد كانت حياة النساء في منفى جزيرة تريكيرى سيئة الى وقت قريب من تشرين الثاني عام 1949⁽⁵⁶⁾.

وعانت المعتقلات السياسيات في معسكر الاعتقال في ماكرونيسوس⁽⁵⁷⁾ (Makronisos)، من التعذيب والانتهاك الجسدي، والتهديد الجنسي، والايذاء النفسي الى جانب أطفالهن، فقد تم تهديد النساء الآتي لم يوقعن على إعلانات التوبة بخطف أطفالهن من تلك المعتقلات، وتم تأسيس مدرسة خاصة لإعادة تأهيل المرأة، وتعرضت المعتقلات للضرب بالسياط والهراوات والبنادق والاحذية، وتعذيبهن بعقوبة الفلقة، وأصيبت غالبيتهن بالكسور والاورام الدموية، والشلل والارتجاج، والانهيار العقلي، وواصلت إدارة مخيم ماكرونيسوس ضغطها على المعتقلات من أجل التوقيع على اعلانات التوبة، فعلى سبيل المثال، وقعت في يوم واحد نصف النساء على اعلانات التوبة نتيجة فقدانهن للوعي أو عدم قدرتهن على المقاومة، وواجهن المواقف على تلك الاعلانات بصورة طوعية ضغوط نفسية كبيرة وذلك بسبب نشر أسمائهن في اعلانات الصحف المحلية ويتم قراءتها بصوت عالٍ في يوم الاحد (يوم القدا)، في الكنائس اللاتي كن ينتمين إليها، ومن أجل إطلاق سراحهن توجب عليهن إقناع شخصين آخرين للتوقيع على إعلانات التوبة⁽⁵⁸⁾.

وهيمن على المعتقلات في مخيم ماكرونيسوس الحرمان والخوف والرعب، فقد كان الحراس يتحرشون بالسجينات أثناء الليل، الى جانب ذلك جرى تلقينهن من قبل الضباط والكهنة من أجل ترك المعتقدات اليسارية أو الموالية للفكر الشيوعي، وشهدت بعض المخيمات حالات اعدام بعض النساء، في سالونيك وباراس، وبعض مراكز الاحتجاز الاخرى، ولم تكن هناك معلومات كافية عن عدد المعدمات، وانتاب الرعب والخوف الشديد رفيقاتهن في المخيمات، ومن ناحية أخرى أحتجز بعض الاطفال مع أمهاتهم كما ذكرنا أنفاً، و استهدفت الحكومة جسد النساء المعتقلات جنسياً بغية تحويلها من عمل المعارضة السياسية الى نساء لا يتمتعن بالأخلاق اليونانية، ومن ثم تصفي عليهن شرعية المعاملة الوحشية، والهدف من هذا القمع السياسي، والعنف ليس فقط ضد الجسد المادي، ولكن أيضاً إرهاب المجتمع الذي تنتمي إليه المرأة، فإن الاعتداء على جسد المرأة معناه تجاوز واضح لقانون الشرف الاجتماعي⁽⁵⁹⁾.

فقد ذكرت الشاعرة السياسية اليونانية فكتوريا تيودورو⁽⁶⁰⁾ (Victoria Theodorou)، وهي إحدى المنفيات في معسكر تريكيرى بخصوص بعض الأشكال الشائعة من التخويف الجنسي من أجل إلحاق العار السياسي على المعتقلات إذ قالت: " هدف الضباط الى إذلالنا في مخيم تريكيرى، إذ يقوم الحراس بالاعتداء علينا وينعتونا بالعاهرات، ويقتلوننا ويحترقوننا عن طريق التحرشات الجنسية من أجل الاستسلام السياسي"⁽⁶¹⁾.

تعرضن المعارضات السياسيات للعنف الجنسي والنفسى، من قبل المنظمات اليمينة شبه العسكرية، خلال المرحلة الثانية من الحرب الاهلية اليونانية (1946-1949)، وذهب ضحية تلك الاجراءات القمعية بعض النساء المدنيات الآتي ليس لهن أي صلات مباشرة مع الجيش الديمقراطي اليوناني، والحزب الشيوعي اليوناني، فقد واجهن الترويع والاعتداء والتخويف، من أجل منعهن من الانضمام الى قوات الجيش الديمقراطي اليوناني، فضلاً عن ذلك تعرضن للاغتصاب الجماعي وأجبرن على ممارسة الدعارة، وتم الاعتداء عليهن جنسياً في الأماكن العامة أو أمام أقربائهن، الى جانب إرغامهن على التعري، وحلق

رؤوسهن، ونتيجةً لذلك انضمت الكثير من النساء الى الجيش الديمقراطي خلال مرحلة الحرب الاهلية، ليس بسبب معتقداتهن الأيديولوجية بل نتيجة الخوف من تعرضهن (للاغتصاب، والسجن، والنفي، والاعدام) (62).

ولا توجد إحصائيات رسمية للعدد الفعلي للاعتداءات الجنسية، فقد تم تسجيل مائتين وأحد عشر حالة في ستة عشر مقاطعة خلال عامي 1945-1946، وهناك عدد كبير من الحالات لم يبلغ عنها بسبب ناموس الشرف والخوف القوي من العار في المجتمع اليوناني، وأثبتت الوقائع أن هناك ثلاثمائة حالة اغتصاب جماعي لشابات لاجئات في مخيم لونينا خلال عام 1945، من أجل منع تجنيدهن من قبل الجيش الديمقراطي اليوناني، ومن ناحية أخرى أجريت غالبية تلك الاعتداءات الجنسية من قبل المنظمات اليمينية شبه العسكرية التي تم تشكيلها من قبل الحكومة اليونانية في عام 1946، والتي كانت تسمى وحدات الأمن المحلية، وبعد مرور عام تحولت تلك الوحدات الى فيلق الدفاع الوطني، الذي كان ارتباطه وثيقاً بالجيش، والدليل على ذلك ما أكدته وزير النظام العام أس. ميركوريس (S.Merkouris)، في العشرين من آذار عام 1946، على تعاون الجيش مع المؤسسات شبه العسكرية، وكذلك مع قوات الأمن (64).

وارتكبت الاعتداءات الجنسية من قبل المنظمات اليمينية شبه العسكرية كما أسلفنا، الى جانب بعض أفراد قوات الشرطة، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فإن الاطباء الذين كانوا موالون للنظام السياسي غالباً ما كانوا يسهلون إساءة معاملة النساء، وفي الوقت نفسه أضعف النظام القضائي الجانب الشرعي على ذلك الاضطهاد والمضايقات، وهناك حالة الفتاة بيبي كارايياني (Pepi Karayianni) تعرضت للاغتصاب في السجن وهي فاقدة للوعي نتيجة تواطئ الجيش مع الكوادر الطبية وأجهزة الدولة القضائية، وحكم عليها بالإعدام من قبل القضاة العسكريين عام 1947، ومن التهم التي وجهت لها إنها عملت بوصفها جاسوسة لمصلحة بلد أجنبي، ولم يدرك الأطباء الهجوم عليها، ولكن عندما حكم عليها بالإعدام إنها رفضت اتهامها بالتعرض للاغتصاب ورفضت الخضوع لفحص طبي ثانٍ (65).

ويمكن الاستنتاج مما تقدم أن العنف لم يطال النساء اليساريات بل ذهب ضحيته بعض النساء بسبب تأييد أقرباتهن للجيش الديمقراطي اليوناني، ومن جانب آخر كان العنف ضد المرأة اليسارية بإشراف وتوجيه بعض الجهات الحكومية من أجل قتل الطموحات السياسية للمرأة اليسارية.

الخاتمة

جاءت خاتمة البحث محملةً بالنتائج الآتية:

- تأكد من دراسة البحث إن المرأة اليسارية اليونانية عانت من تسلط المجتمع ذات النزعة الرجولية، فلم يكن هناك أي مانع حقيقي بالدور السياسي الفعلي للمرأة، فقد خذلها الحزب الشيوعي اليوناني في بعض توجيهاته وأراد أن يكون دورها ذات أبعاد محددة، والى جانب ذلك تبين زيف شعارات الحزب بخصوص الجانب الانساني، فإنه أجبر بعض النساء الحوامل من أتباعه الولادة في بلدان الكتلة الشرقية، وترك أولادهن فيها، والعودة الى ساحات القتال على الارض اليونانية.
- أثبتت البحث أن المرأة اليسارية اليونانية، تعرضت لشتى الضغوط النفسية والجسدية مقابل ترك مبادئها، وعلى الرغم من تلك الضغوطات فإن بعض النساء لم يتركن مبادئهن.
- كشف البحث نجاح الحكومة اليونانية والكنيسة الأرثوذكسية في إجبار بعض النساء اليساريات على ترك مبادئهن السياسية بسبب الضغوط الاجتماعية التي تعرضن لها من قبل ذويهن.
- أظهر البحث مدى القمع الذي تعرضت له المرأة اليسارية اليونانية، وبعض النسوة من سكان المناطق المتواجדות في أرض المعركة فإنهن ذهبن ضحية تصفية الحسابات بين الجماعات اليمينية المتطرفة والمؤمنات بالفكر اليساري.

الهوامش

1. Bernard A. Cook, Women and War, A Historical Encyclopedia from Antiquity to the Present, VOL 1, ABC-CLIO, United States of America, 2006, p. 255.
2. Ibid, p. 251.
3. تأسس البرلمان اليوناني الاول في وقت مبكر من عام 1827، ولكن لم يتم العمل بذلك الدستور طويلاً سرعان ما قام الشعب اليوناني بالثورة التي انطلقت من أثينا، وذلك في الثالث من أيلول عام 1843، وأجبرت تلك الثورة الملك اليوناني آتو الاول (Otto I)، على منح اليونان دستوراً جديداً، واجتمعت الجمعية الوطنية في تشرين الثاني من العام نفسه، وتم أنجاز الدستور اليوناني خلال آذار عام 1844. للمزيد من التفاصيل ينظر: Ian D. Armour, A History of Eastern Europe 1740-1918: Empires, Nations and Modernisation, ed 2, Bloomsbury, New York, 2012, p. 160.
4. ثانوس تيبالدوس مباسياس: ولد في أثينا في عام 1868، وأكمل دراسته الاولية فيها، ثم أكمل دراسته الجامعية في مدرسة القانون في جامعة أثينا، وكانت طروحاته السياسية معتدلة، وناصر قضية المرأة، وتقلد عضوية البرلمان اليوناني، ولمع اسمه عام 1912، عندما طالب مساواة المرأة مع الرجل بالحقوق، وتوفي في عام 1924. للمزيد من التفاصيل ينظر: Iris Audē-Kalkanē, Mia antartissa tēs Polēs stēn taragmenē Athēna: Athēna Gaitanou-Gianniou, 1880-1952, Hellēniko Logotechniko kai Historiko Archeio, 1997, p. 58.
5. Δ. Σαμίου, «Οι Ελληνίδες 1922-1940: κοινωνικά ζητήματα και φεμινιστικές διεκδικήσεις» στο Ιστορία του Νέου Ελληνισμού 1770-2000, τ.7, Ελληνικά Γράμματα, 2003, σ 66.
6. المجلس الدولي للمرأة: هي منظمة نسائية تعمل عبر الحدود الوطنية من أجل قضية مشتركة هدفها الدفاع عن حقوق الإنسان للمرأة. ففي آذار ونيسان عام 1888، اجتمعت الزعامات النسوية في العاصمة الامريكية واشنطن برفقة تسعة وأربعون مندوبةً يمثلن المنظمات النسائية و وفود من تسع دول هي: (كندا، والولايات المتحدة، و إيرلندا،والهند، وإنجلترا، وفرنلندا، والدنمارك، وفرنسا، والنرويج.) وشاركت في الاجتماع، المنظمات المهنية النسوية، والنقابات العمالية، والجمعيات الخيرية. وأصبح هذا المجلس صوتاً على المستوى الدولي، وبمناخية مركز استشاري لدى الأمم المتحدة. للمزيد من التفاصيل ينظر: Linda L. Clark, Women and Achievement in Nineteenth-Century Europe, Cambridge University press, United States of America, 2008, p.p. 251-256.
7. E. Καλλιγά, «Εθνικό Συμβούλιο Ελληνίδων: σύντομο ιστορικό» στο E. Αργυριάδου, E. Βαλάσση (επιμ), 100 χρόνια Εθνικό Συμβούλιο Ελληνίδων, Εθνική Τράπεζα Ελλάδας, Αθήνα, 2008 σ.11.
8. ديمتريوس غوناريس: ولد في مدينة باتراس اليونانية في الخامس من كانون الثاني عام 1867، وأكمل دراسته الاولية فيها، ثم التحق في جامعة أثينا عام 1884، ودرس القانون فيها وبعد تخرجه، مارس مهنة المحاماة، وهو سياسي بارع يكفينا القول أنه تولى رئاسة الوزراء ثلاث مرات، وشغل عدة حقائب وزارية خلال مسيرته السياسية وتوفي في الخامس عشر من تشرين الثاني عام 1922. للمزيد من التفاصيل ينظر: Dimitris Keridis, Historical Dictionary of Modern Greece, Scarecrow Press, INC, United States of America, 2009 , p.p. 79-80.
9. E. Αβδελά, A. Ψαρρά, Ο Φεμινισμός στην Ελλάδα του Μεσοπολέμου. Γνώση, Αθήνα, 1985, σ. 39.
10. Ibid, p.p. 40-41.
11. N. Ανδριώτης, ΧΡΟΝΟΛΟΓΙΟ ΙΣΤΟΡΙΑΣ ΤΗΣ ΝΕΩΤΕΡΗΣ ΕΛΛΑΔΑΣ, Η ΣΥΝΙΣΤΩΣΑ ΤΩΝ ΓΥΝΑΙΚΩΝ, ΓΓΙΦ, 2011, σ 4.

12. لم يقتصر نشاط جمعية حقوق المرأة على المستوى المحلي، وإنما امتد نشاطها على المستوى الدولي، فقد تم تأسيس الوقاف الصغير للمرأة بالتعاون مع منظمات مماثلة في كل من (رومانيا، ويوغسلافيا، وتشيكوسلوفاكيا، وبولندا)، وذلك في عام 1925. للمزيد من التفاصيل ينظر:

A. Ψαρρά, «Φεμινίστριες , Σοσιαλίστριες, κομμουνίστριες: γυναίκες και πολιτική στο μεσοπόλεμο» στο Γ. Μαυρογορδάτος,, Χατζηϊωσήφ, X. (επιμ.), Βενιζελισμός και αστικός εκσυγχρονισμός, Πανεπιστημιακές Εκδόσεις Κρήτης. Ηράκλειο, 1988, σ 68.

13. لم تقف المرأة اليونانية مكتوفة الايدي تجاه قضيتها، فقد شاركت في مؤتمر البلقان الذي عقد في أثينا عام 1930، وفي الخامس من شباط من العام المذكور، سمح لها بالمشاركة في الانتخابات البلدية في اليونانية، ولم يشارك في تلك الانتخابات سوى (10%) من الناخبات، وفي عام 1931، شاركت المرأة في الانتخابات البلدية في ساموس، وشكلت المرأة عام 1932، لجنة للدفاع عن مصالح الموظفات اليونانيات. للمزيد من التفاصيل ينظر:

N. Ανδριώτης, Op. Cit., p 4.

14. Ibid, p 4.

15. Δ. Σαμίου, Op. Cit., p.p. 21-22.

16. Ibid, p 25.

17. لوannis لوannis ميتاكساس : ولد في منطقة ايثاكا (Ithaca) في الثاني عشر من نيسان عام 1871، وشارك كضابط في الحرب ضد العثمانيين عام 1897، وبعد ذلك انضم الى هيئة الاركان بعد قيام التحديث في الجيش قبل حروب البلقان 1912-1913، وشارك بشكل فعال بتلك الحروب، وأصبح رئيسا لهيئة الاركان عام 1913، وتمت ترقيته الى جنرال عام 1916، ونتيجة لنشاطه السياسي تعرض للنفي خارج البلاد وبعد إعلان الجمهورية الثانية عاد الى البلاد في آذار 1924، وتقلد عدة مناصب ومنها وزير للاتصالات، وعندما عاد النظام الملكي فإن الملك جورج الثاني بعد مشكلة انتخابات عام 1936، عينه وزيراً للحرب ثم رئيس وزراء مؤقتاً، وفي الرابع من آب عام 1936، أعلن حالة الطوارئ وعلق عمل البرلمان الى أجل غير مسمى، وذلك بدعم من الملك وبقي على رأس السلطة حتى وفاته في التاسع والعشرين من كانون الثاني عام 1941. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Jesse Russell, and Roanld Cohn, Loannis Metaxas, Book on Demand, United States of America, 2012.

18. N. Ανδριώτης, Op. Cit., p 5.

19. Bernard A. Cook, Op. Cit., p 252; James Truslow Adams, Those Greek Women, <http://hellenicleaders.com/blog>

20. للمزيد من التفاصيل عن دور المرأة اليونانية في مقاومة الاحتلال الالمني 1941-1944. ينظر:

21. Peter D. Chimbos, Women of the 1941-44 Greek Resistance Against the Axis: An Historical and Sociological Perspective, Magazine Atlantis: Critical Studies in Gender, Culture & Social Justice, Vol. 28.1, Fall/Winter, 2003, p.p. 28-34.

22. Ronald J. Drez, and Douglas Brinkley, y. Heroes Fight like Greeks. , CO: Ghost Road, Denver, 2009. p 188.

23. <http://hellenicleaders.com/blog/countdown-to-oxi-day-greek-women-were-heroes-in-wwii-too/#.VihU6dKrTIX>

24. Bernard A Cook, Op. Cit., p.p. 252-253.

25. <http://hellenicleaders.com/blog/countdown-to-oxi-day-greek-women-were-heroes-in-wwii-too/#.VihU6dKrTIX>

26. Bernard A Cook, Op. Cit. , p 253.

27. اجتمعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اليوناني، في بلدة بتريتش (Petric) في بلغاريا، في الخامس عشر من كانون الاول عام 1945، وقررت إعادة تنظيم بقايا منظمة أيلاس (ELAS)، تحت مسمى جديد هو الجيش الديمقراطي

اليوناني، وفي أب عام 1946، عينت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اليوناني، الجنرال ماركوس فافيا داس (Markos Vafiadis) قائداً للجيش المذكور. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Changhee Han, The Greek Civil War, Korean Minjok Leadership Academy, Research Paper, AP European History Class, Winter 2007, p VI.

28. الجماعات اليمينية شبه العسكرية (وحدات الامن المحلية): قررت الحكومة اليونانية في تشرين الاول عام 1946، تشكيل وحدات الامن المحلية، وتم تغيير اسمها الى فيلق الدفاع الوطني (the National Defense Corps) في أيلول عام 1947، وبلغ عدد تلك الوحدات في حزيران عام 1948، ثمانية وتسعين وحدة، استمر نشاطها خلال مرحلة ما بعد الحرب الأهلية. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Polymeris Voglis, Becoming a Subject: Political Prisoners During the Greek Civil War, Berghahn books, United States, 2002, p. 71.

29. Bernard A Cook, Op. Cit. , p 253.

30. تأسس الحزب الشيوعي اليوناني في الرابع من تشرين الثاني عام 1918، باسم حزب العمل الاشتراكي في اليونان، في مدينة سالونيك، وكانت لجنته المركزية تتألف من خمس أشخاص، وفي تشرين الثاني عام 1924، تم تغيير أسمه الى الحزب الشيوعي اليوناني، وتبنى هذا الحزب مبادئ الماركسية اللينينية. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Peter Mackridge, Language and National Identity in Greece, 1766-1976, Oxford University Press, New York, 2009, p.p. 288-289.

31. البروتستانتية: حركة دينية نشأت عن حركة الإصلاح الديني التي تزعمها مارتن لوثر في القرن السادس عشر، و تنطوي مبادئها على الأفكار التحررية في الأمور الدنيوية والدينية، وإعطاء الفرد حرية التقدير والحكم على الأمور والتسامح الديني، وذلك مضاد للتقليد في السلطة الدينية، والفرد يكون مسؤول تجاه الله وحده وليس أمام الكنيسة، ويستعمل البروتستانت في صلواتهم (التوراة) عكس باقي الطوائف المسيحية الأخرى التي استعملت (العهد الجديد)، ويعتقد ستنين بالمائة من سكان الولايات المتحدة البروتستانتية، ويشق منها عدة طوائف منهم الانجيلكان والمشيخان والسبتيون. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Joanne Stephen, and Others, Protestantism, ed 3, Chelsea House Publishers, New York, 2009.

32. Janet Hart, New voices in the Nation: Women and the Greek Resistance (1941-1964), Cornell University Press, United States of America, 1996, p. 130.

33. Ibid, p.p. 130-131.

34. الكتلة الشرقية: هو مصطلح أطلق خلال الحرب الباردة على الاتحاد السوفياتي والبلدان التي إما كانت تحت سيطرتها أو كانت من حلفاءها في أوروبا الشرقية والوسطى. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Constantine Panos Danopoulos, and Daniel Zirker, The Military and Society in the Former Eastern Bloc, Westview Press, United States of America, 1999.

35. Ibid, p.p. 131-132.

36. كان الغرض من تأسيس الاتحاد الديمقراطي الهيليني للمرأة، بالدرجة الأساس، ضمان الاهداف السياسية للحزب الشيوعي اليوناني، الذي استغل هذا الاتحاد للتمسك بخطابه المحافظ، فقد وظف بعض النسوة في الاتحاد المذكور، من أجل العمل لصالحه فيما يتعلق باستخدام الخطاب المحافظ المتوافق مع لغة العادات والتقاليد اليونانية المحافظة. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Margaret Poulos, Arms and the woman: just warriors and Greek feminist identity, Columbia University Press, United States of America, 2009, p. 192.

37. جراوازا تشاتزيفاسيليو: ولدت في استانبول في عام 1904، وسط عائلة ميسورة نسبياً، ثم انتقلت عائلتها الى اليونان، والتحقّت بالمدرسة الفرنسية الكاثوليكية للراهبات في مدينة بيرايوس اليونانية، وتعلمت فيها اللغة الفرنسية بطلاقة، ثم

استقرت عائلتها في أثينا، وفي مطلع شبابها تبنت الايديولوجية الشيوعية المستوحاة من ثورة تشرين الاول عام 1917، في روسيا، وأطلعت على أسرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اليوناني، منذ عام 1924، ونتيجةً لتوصيات الحزب الشيوعي اليوناني عملت كاتبة في السفارة السوفيتية في أثينا، وبعد ذلك ذهبت الى موسكو للدراسة في الجامعة الشيوعية لعمال الشرق، وخلال دراستها في هذه الجامعة تعلمت اللغة الروسية، وتم انتخابها لعضوية المكتب السياسي للحزب الشيوعي اليوناني، وهي أول امرأة يونانية تدخل عضوية ذلك المكتب، في السادس من كانون الاول عام 1935، ونتيجةً لنشاطاتها السياسية تم اعتقالها من قبل الحكومة اليونانية في أوائل عام 1938، في مدينة سالونيك شمال اليونان، وظلت رهن الاعتقال في جزيرة كيمولوس في بحر أيجه مع بعض زملائها الشيوعيين، وخلال الاحتلال الالمانى لليونان في نيسان عام 1941، وفي العشرين من نيسان من العام المذكور، فرت من جزيرة كيمولوس مع بعض زملائها الشيوعيين، و إعادة بناء الحزب الشيوعي اليوناني، وساهمت في تأسيس منظمة جبهة التحرير الوطني لمقاومة القوات النازية المحتلة، وشاركت في الحرب الاهلية الى جانب الشيوعيين، وشاركت في اتفاقية فاركيزا في الثاني عشر من شباط عام 1945، التي عقدت بين فصائل المقاومة والحكومة اليونانية لمناقشة الوضع السياسي في اليونان، وحملت لواء الدفاع عن حقوق المرأة اليسارية اليونانية فقد أسست الاتحاد الديمقراطي الهيليني للمرأة عام 1948، وأستمر نشاطها السياسي في الحزب الشيوعي اليوناني حتى وفاتها في بودابست عام 1950، ثم نقلت رفاتها فيما بعد ودفنت في أثينا عام 1975. للمزيد من التفاصيل ينظر :

https://el.wikipedia.org/wiki/Χρῦσα_Χατζηβασιλείου

38. الاتحاد الديمقراطي الدولي للمرأة: تأسس في باريس في أواخر تشرين الاول عام 1945، وهو أكبر منظمة نسوية بعد الحرب العالمية الثانية، وناصرت النساء التي كانت توجهاتهن يسارية، وركز هذا الاتحاد على جملة قضايا منها: السلام العالمي، وحقوق المرأة، ومكافحة الاستعمار ومناهضة العنصرية. للمزيد من التفاصيل ينظر :

Francisca de Haan, *The Women's International Democratic Federation (WIDF): History, Main Agenda, and Contributions, 1945-1991*, Street Press, LLC, Central European University, Budapest, 2015.

39. Royal Institute of International Affairs, *Chronology of International Events and Documents*, Vol. 5, The Institute, 1949, p. 111.

40. إعلانات التوبة: ظهرت تلك الاعلانات منذ بداية عام 1933، وهي عبارة عن بيانات تؤكد على براء الموقع عليها من الحزب الشيوعي اليوناني ونبذ أفكاره، واستمرت ظاهرة تلك الاعلانات خلال الوزارات اليونانية المتعاقبة التي ترأسها لوانيس ميتاكساس خلال الاعوام (1936-1941)، وأثبتت تلك الاعلانات بأنها وسيلة فعالة للقضاء على سياسة الحزب الشيوعي، وتشويه سمعة أعضائه، ومع بداية الحرب الاهلية اليونانية خلال الحرب العالمية الثانية، تم تفعيل العمل بالإعلانات المذكورة، وأثمرت تلك السياسة عن تنازل اعداد كبيرة من اليونانيين عن مبادئهم السياسية، وبالمقابل كان الحزب الشيوعي اليوناني يطرد كل من وقع على تلك الاعلانات لضمان وحدته وصلابته، وكانت ترسل تلك الاعلانات الى مكتب النائب العام، و وزارة العدل، والكنيسة، والبلدية، وتنتشر في الصحف المحلية، ويتم احتجاز الموقعين على تلك الاعلانات في مراكز الاعتقال، وغالبية الموقعين على تلك البيانات لم يوقعوا عليها بإرادتهم بل نتيجة الاقراط في التعذيب الصارم، الى جانب اربابهم وتخويفهم. للمزيد من التفاصيل ينظر :

Polymeris Voglis, *Op. Cit*, p.p. 74-86.

41. Royal Institute of International Affairs, *Op. Cit.*, p. 111.

42. الأرثوذكسية: هي إحدى العقائد المسيحية التي نتجت عن خلاف الكنيسة الشرقية التي كان مقرها بيزنطة، مع الكنيسة الغربية التي مقرها روما، وتم الانتشاق أيام بطريك القسطنطينية ميخائيل كير ولارس عام 1054م، وكانت الخلافات سياسية أكثر مما هي دينية. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Sergiĭ Bulgakov, *The Orthodox Church 1871-1944*, fo. Thomas Hopko, tr. Lydia Kesich, Centenary Press, London, 1988.

43. سجن كاليثيا: كاليثيا هي إحدى المدن اليونانية، ويعود تاريخ موقع بنائية السجن الى عام 1896، حينما كان أول موقع للرمية الاولمبية، وعلى أنقاضه تم أنشاء مساكن جديده أصبحت فيما بعد مدرسة، وبعد الاحتلال الالمانى النازي لليونان عام 1941، حولها الالمان الى سجن. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Hetaireia Byzantinon Spoudōn, Epetēris Hetaireias Vyzantinōn spoudōn, Vol. 45, Athens, 1982, p.p. 44-49.

44. Richard Capell, *Simiomata: A Greek Note Book, 1944-1945*, MacDonald, 2008, p. 44.

45. Margaret Poulos, *Op. Cit.*, p.p. 49-50.

46. Quoted in: Bernard A. Cook, *Op. Cit.*, p. 252.

47. فريدريكا ارنست أوغسطس: ولدت في دوقية براونشفايغ، في الإمبراطورية الألمانية، في الثامن عشر من نيسان عام 1917، وكان والدها دوقاً لدوقية برونزويك، نشأت وترعرعت في ألمانيا، والتقى بها في عام 1936، خلال دورة الألعاب الأولمبية في برلين، ولي عهد اليونان بول و اقترح الزواج منها، و أعلن عن خطوبتها رسميا في الثامن والعشرين من ايلول عام 1936. في حين أنّ موعد الزواج في التاسع من كانون الثاني عام 1938 وكان الزواج في أثينا، وغادرت مع العائلة المالكة بسبب احتلال اليونان من قبل النازيين عام 1941، وعادت الى اليونان في عام 1946. وكان للملكة دور سياسي في البلاد خلال الاعوام 1948-1964 إلى جانب الملك بول الاول، و شغل منصب الملكة الأم خلال الاعوام 1964-1967، و بعد عام 1967 غادر اليونان بسبب إتباع الدكتاتورية مع أفراد العائلة المالكة وبقيت في إيطاليا. توفيت في مدريد في إسبانيا في السادس من شباط عام 1981 ودفنت في المقبرة الملكية في اليونان. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Dimitris Keridis, *Op Cit*, p.p. 74-75.

48. Loring M. Danforth, and Riki Van Boeschoten, *Children of the Greek Civil War: Refugees and the Politics of Memory*, The University of Chicago Press, United States of America, 2012, p 86.

49. Bernard A Cook, *Op Cit.*, p 253.

50. Janet Hart, *Op. Cit.*, p. 134.

51. *Ibid*, p. 134.

52. تأسس النفي الاداري خلال حكم رئيس الوزراء اليوناني لوانيس ميتاكساس (1936-1941)، وأصبح أحد الوسائل الاكثر فعالية في القمع السياسي، وعلى الاغلب كان ضد الشيوعيين، المواطنين ذوي التوجهات اليسارية، واستمر هذا النوع من الاعتقال عرفاً سائداً لدى الحكومات اليونانية المتعاقبة، وخلال مرحلة الحرب الاهلية اليونانية، وفي طليعة المستهدفين أعضاء الحزب الشيوعي اليوناني، والنقابات العمالية، ويات النفي السياسي السمة الرئيسة للسجن والعقاب، ونتج عن ذلك نفي آلاف المواطنين اليساريين من الرجال والنساء في العديد من الجزر في بحر إيجه، وبذلك استخدمت الحكومة النفي كوسيلة لاستئصال التيار السياسي اليساري، ونزع اعلانات التوبة منهم قسراً، وعمدت الحكومة تطبيق تعليماتها، واضفاء الطابع المؤسسي على تلك التشريعات القمعية، فقد حظرت تلك التشريعات النشاط السياسي لإسقاط النظام السياسي، الى جانب منع نشر الافكار المعارضة للحكومة. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Polymeris Voglis, *Op. Cit.*, p.p. 92-96.

53. نفيت النساء اليساريات والشيوعيات الى جزر خيوس (Chios)، وتريكييري (Trikeri)، و ماكرونيسوس (Makronisos)، وتم توقيف بعضهم في جزيرة ايكاريا (Ikaria)، استمر بقاء بعض النساء المنفيات الى جزيرة ايكاريا حوالي ستة أشهر من تشرين الاول عام 1947، حتى آذار عام 1948، وبعد ذلك نقلوا الى جزيرة خيوس، التي تقع في الشمال الشرقي من بحر ايجه، والى جانب ذلك نفيت بعض النساء الى جزيرة آيسترانيس (Aisteatris). للمزيد من التفاصيل ينظر: Ourania Staveri, To Martyriko Trigonon Ton Exoriston Gynaikon, Greek, 2006, p.p. 6-157.
54. جزيرة تريكييري: وهي احدى الجزر اليونانية النائية في ولاية تساليا. للمزيد من التفاصيل عن الجذور التاريخية لهذه الجزيرة ينظر: William Martin Leake, Travels in northern Greece, VOL IV, London, 1835, p.p. 395-397.
55. Polymeris Voglis, Op. Cit., p.p. 76-77.
56. جزيرة ماكرونيسوس: هي جزيرة قاحلة صغيرة في اليونان قبالة ساحل أتيكا في بحر ايجه، استخدمت طيلة القرن العشرين كموقع للنفى، وخلال الحرب الاهلية اليونانية، ولاسيما خلال عام 1947، أستغل معسكر الاعتقال في هذه الجزيرة من أجل إعادة تأهيل الجنود ذوي التوجهات السياسية المشبوهة، فقد تم إرسال ستة عشر ألفاً ومائتين جندي الى الجبهة بعد إعادة تأهيلهم لقتال رفاقهم السابقين، ومما لاشك فيه أن اندماجهم في المؤسسة العسكرية هو مكسب حقيقي للحكومة اليونانية، وخلال مرحلة انتهاء الحرب الاهلية في أيلول عام 1949، بلغ عدد المنفيين اثنا عشر ألف منفي، ومنذ ذلك الحين أصبحوا تحت رعاية رئاسة أركان الجيش للمزيد من التفاصيل ينظر: Marjorie Agosín, A Map of Hope: Women's Writing on Human Rights : an International Literary anthology, Rutgers University, New Jersey and London, 1998, p.p. 307-309.
57. Ourania Staveri, Op. Cit., p. 37.
58. ماكرونيسوس: وهي إحدى الجزر اليونانية التي تقع على بحر ايجه، وغير مأهولة بالسكان، تم استخدامها في الحرب الاهلية اليونانية 1944-1949، بوصفها سجن ضد المعارضين للنظام السياسي اليوناني آنذاك. للمزيد من التفاصيل ينظر: Monika I. Baumgarten, and Peter M. Nahm, Greek Islands, Macmillan , 1995, p.p. 162-168.
59. Janet Hart, Op. Cit., p. 136.
60. Ibid, p.p. 136-137.
61. فكتوريا ثيودورو: ولدت في خانبة التي تقع ضمن جزيرة كريت في جنوب اليونان عام 1926، وأكملت دراستها الأولية فيها، ومنذ نعومة أظفارها كانت موهوبة بالشعر، وخلال دراستها في المرحلة الثانوية، أسست منظمة محلية لمقاومة الاحتلال النازي عام 1942، وأنهت دراستها الجامعية في قسم الفلسفة في جامعة أثينا، وساهمت بنشاط المقاومة الوطنية ضد قوات الاحتلال الالمانية، وفي مطلع عام 1948، تم نفيها الى العديد من الجزر اليونانية النائية، وتم إطلاق سراحها في كانون الاول عام 1952، ونشرت مجموعة من قصائدها الشعرية عام 1957، ونشرت اثنا عشر مجموعة شعرية ونثرية. للمزيد من التفاصيل ينظر: Bruce Merry, Encyclopedia of Modern Greek Literature, Greenwood Publishing Group, United States of America, 2004, p.p. 425-426.
62. Quoted in: Ourania Staveri, Op. Cit., p. 40.
63. Ibid, 42.
64. أس. ميركوريس: ولد في أثينا عام 1895، وسط عائلة أرستقراطية، ونشأ وأكمل دراسته الأولية فيها، ثم ألتحق بالمدرسة الحربية وتخرج فيها برتبة ملازم ثانٍ في سلاح الفرسان، وشارك في القتال في الحرب العالمية الاولى، وبعد ذلك دخل الى الميدان السياسي وساهم في تأسيس حزب الشعب، وفي عام 1929، أنضم الى الحزب الراديكالي القومي، وخلال الأعوام

1929-1932، شغل منصب المدير العام في أثينا، أي نائباً لعمدة أثينا، وخلال عام 1935، تولى منصب نائب رئيس الوزراء، وكانت تربطه علاقة قوية مع رئيس الوزراء لوانيس ميتاكساس خلال الاعوام 1936-1939، وفي كانون الاول عام 1942، أسس مجموعة المنظمات الراديكالية المقاومة للاحتلال النازي، وأصدر صحيفة تحمل أسم المنظمات الراديكالية ثم أصبح اسمها في ما بعد الى صدى الراديكالي، وتقلد منصب وزير النظام العام خلال عامي 1945-1946، ثم شغل منصب وزير الاشغال العامة عام 1946، وفي العام نفسه أسس الحزب الديمقراطي التقدمي الى جانب ايمانويل تسوديروس وفي عام 1950، تم تعيينه ممثلاً عن اليونان في مجلس الجمعية الاوروبية و أنتخب مرات عدة بوصفه نائباً عن أثينا في البرلمان اليوناني، وتوفي في السابع من تموز عام 1967. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Πλαίσιο παραγωγής, ΜΕΡΚΟΥΡΗΣ, ΣΤΑΜΑΤΗΣ, Βιογραφικό σημείωμα, Κωδ.αναγν, p.p. 7-98.

65. Janet Hart, Op. Cit., p. 138.

66. Ibid, p. 139.

المصادر والمراجع

أولاً: الوثائق المنشورة

- Royal Institute of International Affairs, Chronology of International Events and Documents, Vol. 5, The Institute, 1949.

ثانياً: الكتب باللغة الانكليزية

- Changhee Han, The Greek Civil War, Korean Minjok Leadership Academy, Research Paper, AP European History Class, Winter 2007.
- Constantine Panos Danopoulos, and Daniel Zirker, The Military and Society in the Former Eastern Bloc, Westview Press, United States of America, 1999.
- Francisca de Haan, The Women's International Democratic Federation (WIDF): History, Main Agenda, and Contributions, 1945-1991, Street Press, LLC, Central European University, Budapest, 2015.
- Janet Hart, New voices in the Nation: Women and the Greek Resistance (1941-1964), Cornell University Press, United States of America, 1996.
- Jesse Russell, and Roanld Cohn, Loannis Metaxas, Book on Demand, United States of America, 2012.
- Joanne Stephen, and Others, Protestantism, ed 3, Chelsea House Publishers, New York, 2009.
- Linda L. Clark, Women and Achievement in Nineteenth-Century Europe, Cambridge University press, United States of America, 2008.
- Loring M. Danforth, and Riki Van Boeschoten, Children of the Greek Civil War: Refugees and the Politics of Memory, The University of Chicago Press, United States of America, 2012.
- Margaret Poulos, Arms and the woman: just warriors and Greek feminist identity, Columbia University Press, United States of America, 2009.
- Marjorie Agosín, A Map of Hope: Women's Writing on Human Rights : an International Literary anthology, Rutgers University, New Jersey and London, 1998.
- Monika I. Baumgarten, and Peter M. Nahm, Greek Islands, Macmillan , 1995.
- Peter Mackridge, Language and National Identity in Greece, 1766-1976, Oxford University Press, New York, 2009.
- Polymeris Voglis, Becoming a Subject: Political Prisoners During the Greek Civil War, Berghahn books, United States, 2002.
- Richard Capell, Simiomata: A Greek Note Book, 1944-1945, MacDonald, 2008.

- Ronald J. Drez, and Douglas Brinkley, y. Heroes Fight like Greeks. , CO: Ghost Road, Denver, 2009.
- Sergiï Bulgakov, The Orthodox Church 1871-1944, fo. Thomas Hopko, tr. Lydia Kesich, Centenary Press, London, 1988.
- William Martin Leake, Travels in northern Greece, VOL IV, London, 1835.

ثالثاً: الكتب باللغة اليونانية

- Δ. Σαμίου, «Οι Ελληνίδες 1922-1940: κοινωνικά ζητήματα και φεμινιστικές διεκδικήσεις» στο Ιστορία του Νέου Ελληνισμού 1770-2000, τ.7, Ελληνικά Γράμματα, 2003.
- Α. Ψαρρά, «Φεμινίστριες , Σοσιαλίστριες, κομμουνίστριες: γυναίκες και πολιτική στο μεσοπόλεμο» στο Γ. Μαυρογορδάτος,, Χατζηϊωσήφ, Χ. (επιμ.), Βενιζελισμός και αστικός εκσυγχρονισμός, Πανεπιστημιακές Εκδόσεις Κρήτης. Ηράκλειο, 1988.
- Ε. Αβδελά, Α. Ψαρρά, Ο Φεμινισμός στην Ελλάδα του Μεσοπολέμου. Γνώση, Αθήνα, 1985.
- Ε. Καλλιγά, «Εθνικό Συμβούλιο Ελληνίδων: σύντομο ιστορικό» στο Ε. Αργυριάδου, Ε. Βαλάσση (επιμ), 100 χρόνια Εθνικό Συμβούλιο Ελληνίδων, Εθνική Τράπεζα Ελλάδας, Αθήνα, 2008.
- Iris Audē-Kalkanē, Mia antartissa tēs Polēs stēn taragmenē Athēna: Athēna Gaitanou-Gianniou, 1880-1952, Hellēniko Logotechniko kai Historiko Archeio, 1997.
- Hetaireia Byzantinon Spoudōn, Epetēris Hetaireias Vyzantinōn spoudōn, Vol. 45, Athens, 1982.
- Ourania Staveri, To MartyrikoTrigono Ton Exoriston Gynaikon, Greek, 2006.
- Ν. Ανδριώτης, ΧΡΟΝΟΛΟΓΙΟ ΙΣΤΟΡΙΑΣ ΤΗΣ ΝΕΩΤΕΡΗΣ ΕΛΛΑΔΑΣ, Η ΣΥΝΙΣΤΩΣΑ ΤΩΝ ΓΥΝΑΙΚΩΝ, ΓΓΙΦ, 2011.
- Πλαίσιο παραγωγής, ΜΕΡΚΟΥΡΗΣ, ΣΤΑΜΑΤΗΣ, Βιογραφικό σημείωμα, Κωδ.αναγν.

رابعاً: كتب الموسوعات

- Bernard A. Cook, Women and War, A Historical Encyclopedia from Antiquity to the Present, VOL 1, ABC-CLIO, United States of America, 2006.
- Bruce Merry, Encyclopedia of Modern Greek Literature, Greenwood Publishing Group, United States of America, 2004.
- Dimitris Keridis, Historical Dictionary of Modern Greece, Scarecrow Press, INC, United States of America, 2009.
- Empires, Nations and Modernisation, ed 2, Bloomsbury, New York, 2012.

خامساً: البحوث

- Peter D. Chimbos, Women of the 1941-44 Greek Resistance Against the Axis: An Historical and Sociological Perspective, Magazine Atlantis: Critical Studies in Gender, Culture & Social Justice, Vol. 28.1, Fall/Winter, 2003.

سادساً: شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)

- James Truslow Adams, Those Greek Women, <http://hellenicleaders.com/blog>
- <http://hellenicleaders.com/blog/countdown-to-oxi-day-greek-women-were-heroes-in-wwii-too/#.VihU6dKrTIX>
- https://el.wikipedia.org/wiki/Χρύσα_Χατζηβασιλείου